



بعض جوانب مساهمة المرأة في العمل الوطني إبان عهد الحماية 1912 – 1956

ذ. محمد الفلاح العلوي

مدخل : المرأة وعمل المقاومة عموما :

على الرغم من أن كل ما كتب عن كفاح المغاربة بصورة عامة منذ مـــا قبـــل إبرام عقد الحماية في 30 مارس 1912 إلى حصول المغرب على اســتقلاله سـنة 1956 يعطي أهمية لدور الرجـل كمنشـط لعمـل مقاومــة الأجــانب والسـلطات الاستعمارية سواء الفرنسية في المنطقة السلطانية أو الإسبانية في المنطقة الخليفيــة في الجنوب أوفي الشمال فإن هذا الكم من المعلومات لا يخلو من إشــارات علــى قلتها توضح أن المرأة كانت لها مساهمتها هي بدورها في هذا الميدان وهكذ تشــير مختلف الكتابات التي تحدثت عن المقاومة المسلحة الأولى إلى حدود 1934 إلى دور المرأة في مختلف معارك هذه المرحلة وتميز مشاركتها بما يتلاءم ووضعيتها داخـل المجتمع حيث تجلت هذه المشاركة بالخصوص في جوانب :

1 ــ التحريض على القتال.
2 ــ العناية بالجرحى.
3 ــ نقل المؤونة والحاجيات المختلفة للرجل.
4 ــ المساهمة في القتال بتوفير السلاح والعتاد .

أستاذ باحث بكلية الآداب بن مسيك الدار البيضاء

5 ـ المشاركة المباشرة خصوصا في معارك الجبال بحمل السلاح والمساهمة في القتال(1).

وفي هذا الصدد اشتهرت العديد من المقاتلات مثل يطو بنت موح وحمو الزياني التي واصلت حمل السلاح بعد موت أبيها(2) أو قايدة حسن في معارك حرب الريف التي لعبت دورا أساسيا في عمليات التجسس ضد الإسبان(3). ويمكننا بالاعتماد فقط وعلى سبيل المثال وليس التقصي إحصاء أسماء العديد من النساء المذكورات في كتاب المعزوزي والعلوي ، حيث يضم عددهن أكثر من 200 شهيدة موزعة كالتالي:

- 117 في معركة بوغافر.
- 23 في معركة تزكزاوت.
- 09 في معركة بادو وأغبالو في قبائل أيت مرغاد.
- 02 في حروب سوس سنة 1934.
- 05 في قبائل أيت عثمان وأيت عزيز وأيت يونا وأيت عتا وغيرها .
- 12 في معركة أملاكو.
- 19 في معارك موسى وصالح.
- 10 في معركة بادو .
- 12 في معارك مختلفة(4) .

وبالإضافة إلى المهام السالفة الذكر التي اضطلعت بها المرأة في هذه المعارك فقد تميزت مشاركتها بالتضييق على الرجال المتخلفين عن ساحة القتال برشهم بالحناء ليبقى لون الحناء وصمة عار على الهارب يمنعه من مجالسة أقرانه ومبررا للمرأة لطلب الطلاق وردا للعار أو على الأقل سببا يحمل الرجل وزوجته على مغادرة القبيلة إلى قبيلة أخرى لا تعرف بالحادث(5).

أما المرحلة الثانية من الكفاح السلمي ضد المستعمر وهي صلب موضوعنا هذا فقد تميزت بعدة مميزات أترك تفاصيلها إلى نقطة مفصلة في هذا الموضوع وألخص الحديث في هذه المقدمة على دور المرأة في مرحلة الكفاح المسلح المتأخرة في الخمسينات حيث تميز دورها في هذه المرحلة بما يلي :

1 ـ تحريم مختلف أشكال الزينة كالحناء في المناسبات والأعراس كنوع من الاحتجاج على الممارسات الاستعمارية.

2 ـ ارتداء اللباس الأسود كتعبير عن الحداد مما كان يعرض الكثيرات للاعتقال حينما فطنت سلطات الحماية إلى المقصود من ذلك.

ـ الوساطة بين المقاومين في نقل السلاح والمال بين بعضهم والبعض الآخر.

ـ نقل السلاح من منطقة إلى أخرى ضمن مواد أخرى كالقمح وغيره.
ـ المشاركة في تنظيم الاجتماعات السرية في المنازل باعتبارها ربة بيت المكان الذي يعقد فيه الاجتماع.

الأمثلة كثيرة والأسماء متعددة بالنسبة للعديد من النساء اللواتي ساهمن في هذا الاتجاه وإن كانت نسبتهن قليلة بالمقارنة مع الرجال فهي لا تصل إلا إلى نسبة 2 % بالنسبة للاتي حصلن على صفة مقاومة(6).

ويمكن تلخيص الخلاصات التي يمكن استنتاجها من الدراسات التي تناولت الموضوع لهاتين المرحلتين المسلحتين كالتالي:

1 ـ أن الحناء لعبت دورا أساسيا كوسيلة استعملت في المرحلة الأولى كوسيلة إثبات وضغط للدفع بالرجال إلى الثبات وعدم الفرار وكمنتوج يقاطع من الاستعمال في المرحلة الثانية كتعبير عن الاحتجاج.

2 ـ استغلال وضعية المرأة داخل المجتمع كعنصر لا يشتبه فيه للقيام بالعديد من الأدوار المهمة في العمل المسلح الأول أو الفدائي الثاني والإقرار بالحاجة إليها كوسيلة من الوسائل المتوفرة لدى الرجل كزوج أو أخ أو قريب بصفة عامة بإيحاء من قادة المقاومة(7) .

3 ـ تنوع أدوار المرأة سواء في معارك البوادي أو عمليات المدن في الخمسينات(8).

أما عن دور المرأة في العمل الوطني فنقاربه من خلال ثلاث عناصر أساسية كالتالي:

1 ـ المرأة كموضوع من مواضيع العمل الوطني الثقافي .
2 ـ المرأة كمساهمة في العمل الوطني بصورة غير مباشرة.
3 ـ المرأة كمساهمة في العمل الوطني بصورة مباشرة.

خاتمة : خلاصات واستنتاجات.

1. المرأة كموضوع من مواضيع العمل الوطني الثقافي في مرحلة الثلاثينات :

كلنا نعلم ذلك الارتباط في نشوء الحركة الوطنية بين الفكر السلفي وعمل الحركة الوطنية السياسي وما ترتب عنه من تعدد مجالات الاهتمام الوطني في الإطار الثقافي وبالخصوص في مرحلة الثلاثينات حيث تزعمت الحركة الوطنية إصدار العديد من المجلات والصحف التي أخذت على عاتقها دور بث الوعي الوطني بين الوطنيين وربط هذا الوعي بالإصلاح الاجتماعي والتنمية الثقافية وهكذا برزت في الشمال بالخصوص أعمال المرحوم محمد داوود في هذا الإطار وأفضل مثال لذلك الدور الذي تبنته مجلة السلام التي ركزت على القضايا الثقافية وبالخصوص مسألة التربية والتعليم فكان موضوع المرأة وتنشئتها التنشئة الإسلامية الصحيحة من أبرز مواضيع هذه المجلة الشاملة التي وإن كانت تصدر في شمال

المغرب فقد كانت منبرا لأعلام رواد الحركة الوطنية في المنطقة السلطانية في باقي المغرب(9) . كما تمكن الإشارة إلى المقالات المتعددة التي نشرتها مجلة مغرب الصادرة بالرباط والتي ترئيس تحريرها الجزائري محمد الصالح ميسة في الثلاثينات والتي ركزت على تعليم المرأة وعدم تناقضه مع تعاليم الدين الإسلامي وخصوصا في أعداد أبريل ويونيو وغشت وشتنبر من سنة 1935 التي تمحورت حول مواضيع لها علاقة بتعليم المرأة ومناهضة بعض التقاليد الفاسدة في المجتمع المغربي (10) . مما يعد محاولات أولى ورائدة للدعوة إلى تحرير المرأة من آثار التقاليد المتشددة والتزمت الشيء الذي كانت تحاربه السلفية الإصلاحية في مناهضتها للطرقية التي كان بعض أتباعها يتعاملون مع الاستعمار وكانت هذه المرأة كموضوع حاضرة بقوة في هذا الكفاح الفكري من أجل رقي المجتمع وخلق وعي اجتماعي مهد لوعي وطني لدى الجميع وقد أثارت المرأة كموضوع في هذا الصدد نقاشات مهمة بين السلفيين الإصلاحيين وغيرهم من المتزمتين كانت موضوعا لمجلات وحتى مؤلفات مختلفة تعد أساسا من تراث الحركة الوطنية الفكري والثقافي.

II. المرأة كمساهمة في العمل الوطني بشكل غير مباشر:

إذا كنا قد رأينا بأن المرأة كانت حاضرة كموضوع مهم في أدبيات الحركة الوطنية في الثلاثينات والأربعينات، فإنها قد بدأت في نفس المرحلة حضورا من نوع آخر في إطار أنشطة الحركة الوطنية المتعددة في هذه المرحلة، وأقصد به ميدان التعليم الحر الذي نشأ في مطلع القرن العشرين في مختلف بقاع المغرب وبالخصوص في مدنه وحواضره كصدى للاتجاه الوطني الذي بدأت تشكله نخبة المغرب وكرد فعل على التعليم الرسمي الفرنسي الذي كان يحاول الاجهازعلى ما تبقى من الهوية الوطنية فكان تأسيس رواد الحركة الوطنية لعدد من المدارس الحرة كرد فعل عملي لمجابهة مخططات الحماية التعليمية والمحافظة على الثقافة العربية الإسلامية وفي هذا الإطار كانت مساهمة المرأة مساهمة فعالة ومتنوعة الأوجه تدل عليها الأمثلة التالية على سبيل البرهنة لا الحصر:

- مشاركة زوجة محمد المختار السوسي (صفية بنت إبراهيم بن محمد) لزوجها في خدمة تلاميذ مدرسته الحرة بمراكش (مدرسة الرميلة) بنصيب وافر من العناية بروادها وطهي الطعام لهم لفترة غير يسيرة منذ سنة 1935 (11).
- مساهمة زوجة أحد المغاربة وإن كانت لبنانية الأصل في تأسيس مدرسة حرة خاصة بالفتيات في فاس، معتمدة فيها منهاجا دراسيا متطورا(12) وإن كان الغالب على المدارس الحرة قبل الثلاثينات عدم تردد البنات التلميذات عليها نظرا لتفشي العادات الاجتماعية المحافظة وإن كان الأمر يسير بالتدريج نحو التغسير خصوصا بعد الثلاثينات وحينما تكون المدرسة الحرة مخصصة للبنات أو تخصص لهم أقساما

خاصة بهم(13) . مثل التدرج الذي صارت فيه مدرسة امحمد جسوس المفتتحة في أكتوبر 1934 والتي تطورت بعد ذلك لتضم حوالي 500 تلميذ منهم 200 تلميذ داخلي إلا أنها لم تصبح مدرسة مختلطة إلا في سنة 1944، حينما سجل فيها أحمد بلفريج بنته ولم يمض على ذلك سنتان حتى أصبح ثلث تلاميذها تقريبا من البنات حيث بنيت لهم سكنى داخلية لإيواء بعضهن(14). ولقد عرفت مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية تطورا ملموسا في أعداد التلميذات في المدارس الحرة حيث وصل إلى ما بين 30 إلى 40 % من اعداد التلاميذ الإجمالي بحيث كانت معظم المدارس الحرة إبان ذلك الوقت مختلطة باستثناء بعضها الذي كان مخصصا فقط للبنات(15).

ـ ارتباط فكرة تعليم البنات بالجهود التي كان يبذلها السلطان سيدي محمد بن يوسف خصوصا بعد 1944 حيث قال في خطاب العرش ليوم 18 نونبر 1944:"يقدر عدد مسلمي المغرب الأقصى بـ 8 ملايين من الخلق، منهم ما يقرب من ربع هذا العدد، فتيان وفتيات يتعين علينا جميعا أن نعتني بتعليمهم وتثقيفهم (...) فكم من هذين المليونين نوجه إلى المدارس ؟ لا نجد منهم العشر (...) أننا لا نؤدي الواجب علينا في هذا السبيل حتى يتلقى كل أبنائنا وكل بناتنا مبادئ العلوم الدينية والدنيوية الضرورية في منتهى 12 من عمرهم.."(16). وقد أدت هذه المبادرة الملكية إلى تشجيع إقبال الفتاة المغربية على التعليم في إطاره الوطني الحر حيث بلغ عدد الناجحات في الشهادة الابتدائية المعربة إلى 271 تلميذة مقابل 648 تلميذا(17) وقد كان ذلك نتيجة الطفرة النسبية في أعداد المدارس الحرة للبنات التي أنشئت في المرحلة ما بين 1946 و 1947 نذكر منها على سبيل المثال : مدرسة الأميرة للاعائشة للبنات التي أفتتحها أحمد معنينو وعبد السلام بنسعيد ومحمد حجي بسلا ومدرسة ثانية بسلا لأبي بكر القادري ومدرسة الأميرة عائشة للبنات لمحمد بن عبد الله بفاس(18).

هذه إذن أمثلة واضحة على مدى الارتباط بين مقاصد الفكر الوطني في توجهه نحو الدعوة إلى تعليم المرأة ومساهماته الفعالة في تحويل هذا الطلب إلى واقع في نفس الوقت الشيء الذي ساهم في جعل المرأة تشارك في العمل الوطني التعليمي بشكل يجمع بين كونها موضوعا للنقاش ومجالا للتطبيق وعنصرا يساعد على هذا التطبيق.

III - المرأة كمساهمة في العمل الوطني بصورة مباشرة :

لقد أدت الجهود السالفة الذكر إلى أن تصبح المرأة في مغرب الحماية تساهم في كل التطورات التي عمل الرجل الوطني على بلورتها على أرض الواقع في إطار جهود الحركة الوطنية السياسية، والمباشرة لمواجهة واقع السيطرة الاستعمارية وهكذا انخرطت المرأة في العمل السياسي وما يحيط به من أنشطة انخراطا مباشرا وبرزت بالخصوص في أحد أهم التنظيمات السياسية في مغرب الحماية ألا وهو حزب الشورى والاستقلال فلأول مرة في المغرب يبعث تنظيم نسائي حزبي تابع

لهذا الحزب هو جمعية أخوات الصفا كأول حركة نسائية مغربية مؤسسة أواسط الأربعينات انطلاقا من مدينة فاس وبفروع في أهم المدن المغربية بعد انعقاد مؤتمرها الأول أواخر سنة 1945 بفاس ومؤتمرها الثاني أواسط دجنبر من سنة 1948 مستندة إلى ممارسات الأميرة عائشة كمثال يحتذى آنذاك في نهضة المرأة وبتشجيع من والدها السلطان محمد بن يوسف وقد التزمت هذه الجمعية خطا اجتماعيا وثقافيا في أنشطتها يخفي من ورائه توجهات سياسية كبيرة تهدف إلى دعم المجهود الوطني الرامي للضغط من أجل حصول المغرب على استقلاله سواء في مقررات مؤتمرها الأول أو الثاني(19). مع مواصلة نفس المطالب التي تبنتها الحركة الوطنية بخصوص تعليم المرأة وتبوئها مكانة أرقى داخل المجتمع وقد كانت عضوات الجمعية متأثرات في ذلك بفكرة مقارنة واقع نساء المغرب بنساء المشرق وما وصلن إليه من تطور تعكسه الصحف والمجلات المشرقية التي عمل الوطنيون على إشاعتها بين المغاربة ومما يؤكد ذلك هذا المقتطف من كلمة رئيسة الجمعية في أحد مؤتمراتها حيث تقول :"وبمشاركتها (أي المرأة) في العمل لصالح الوطن ستخلد اسمها بجانب الرجل، ويرى العالم في الداخل والخارج أن المغرب قد توثب للرقي في نهضته الجارفة، فلن يرده عن مطامحه شيء مهما قوى واشتد..."(20).

ولايفوتني هنا أن أذكر بأن هذه الجمعية الحزبية بقيت على نشاطها لسنوات عدة حيث أنها عقدت مؤتمرها الخامس بتاريخ 25 شتنبر 1956 بمكناس برئاسة ثورية بوطالب كرئيسة شرفية والآنسة سعاد بنت مولاي الحسن بن سليمان العلوي المفتشة العامة للفروع النسائية لحزب الشورى والاستقلال كرئيسة فعلية وكان من بين أهم مقررات هذا المؤتمر: المطالبة بفتح الأبواب أمام المرأة المغربية للمشاركة في الجيش الملكي المغربي وإعداد أقسام لها بالمدارس العسكرية وإرسال بعثات منها إلى الخارج لدراسة الشؤون العسكرية(21).

ــ مظهر آخر من مظاهر المساهمة الفعالة للمرأة في العمل الوطني إبان عهد الحماية يتمثل في المساهمة في الكتابات الصحفية في الجرائد الوطنية، وفي هذا الصدد لابد من التأكيد كذلك على ما كان لعضوات جمعية أخوات الصفا من سبق في هذا الميدان بالكتابة في جريدة حزبهم "الرأي العام" حيث تزخر أعداد وفيرة من هذه الصحيفة بمساهمات لعدد مهم منهن إما بالمساهمة بمقالات حول المرأة أو بتغطية أنشطة جمعيتهم على صفحاتها وقد تعددت وتنوعت أسماء(المساهمات أذكر من بينهن : مليكة المنظرية ــ الزهراء قاضية ــ حبيبة كسوسة ــ نفيسة بن جلون ــ خديجة العلمية ــ ثريا القباج أو من اللاتي كن يوقعن بأسماء مستعارة مثل أم رجاء ــ فتاة مراكش الخ..(22).

ــ لا يفوتني كذلك هنا أن أشير إلى دور المرأة المنضوية تحت لواء حزب الاستقلال بمساهمتها في نفس الاتجاه وإن بشكل أقل ويتجلى ذلك في أن بداية

صفحة المرأة بجريدة العلم لم تنطلق إلا بتاريخ 15 غشت 1947 في العدد 288 من السنة الثانية بتوقيع مستعار باسم "يطو" وقد جاء في ختام كلمة تقديم هذه الصفحة ما يلي :"ولا أحب أن أختم هذه العجالة قبل أن أرفع لزعيمة نهضتنا والمثل الأعلى للسمو وحصافة الرأي والاجتهاد والتحصيل أميرتنا المحبوبة مولاتنا عائشة عبارات التقدير والولاء راجية من سموها ومن جميع القارئات أن يلحظن بعين الرضى هذا المجهود المتواضع"(23).

وقد حاولت هذه الفعاليات النسائية التابعة للأحزاب الوطنية أن تربط علاقات مع المنظمات النسائية الموجودة بالمغرب مثل "اتحاد نساء المغرب" الذي كان نشطا إبان الأربعينات والخمسينات بعد عقده لمؤتمره الأول وفي شتنبر 1944 بالدار البيضاء بحضور 51 امرأة من مختلف جهات المغرب ومن مختلف الجنسيات والديانات من بينهن 4 مسلمات مغربيات وكان يصدر نشرة داخلية باسم "نساء المغرب" صدر عددها الأول بتاريخ 1945 / 10 / 21 وكانت أهدافه الإيجابية بالنسبة لباقي التنظيمات الوطنية دافعا للتعامل معه ومنها :

ـ دعوة النساء للانخراط والعمل وتحمل المسؤولية في التنظيمات النقابية.

ـ المطالبة بمنح الحريات الديموقراطية للشعب المغربي(24).

وهي مطالب دعمها كذلك المجلس الوطني للاتحاد النسائي المغربي المجتمع بالدار البيضاء بتاريخ 1946 / 1 / 27 حيث طالب بـ :

ـ توفير الحريات الديموقراطية للسكان المغاربة .

ـ إلغاء قوانين السياسة الأهلية وبالخصوص تعميم الحق النقابي ليشمل العمال والعاملات المغاربة.

وعلى الرغم من هذه المشاركات الواضحة للمرأة المغربية في المجال الحزبي سواء على صعيد حزب الشورى والاستقلال أو على صعيد حزب الاستقلال وإن كان الفارق واضحا من حيث المقارنة فإن بروز أسماء نسائية في الأحداث الكبرى لتاريخ الوطنية المغربية يبقى قليلا ومشوبا بالكثير من التساؤلات التي تبرز إلى السطح أمام المتتبع لهذه الأنشطة وأخص بالذكر في هذا الصدد المثال المشهور لعريضة التوقيع على المطالبة بالاستقلال لسنة1944 حيث يجمع الوطنيون الذين عايشوا هذه الأحداث على توقيع السيدة مليكة الفاسي على هذه الوثيقة رغم ما يكتنف هذا التوقيع من تساؤلات لا حاجة إلى الخوض فيها الآن إلا أنه رغم كل ذلك فالسيدة مليكة الفاسي تعد من النساء المغربيات القلائل اللاتي بدأن نشاطهن الوطني بالكتابة في الصحافة منذ مرحلة مبكرة من حياتها والعمل في إطار الحزب الوطني وفي الخلايا السرية والاهتمام بتوعية النساء عن طريق الأنشطة الاجتماعية التي تخفي الأساس السياسي بالإضافة إلى انخراطها في العمل الوطني في الخمسينات بقوة جعلتها من بين الرجال القلائل الذين حضوا بتنسيق السلطان محمد بن يوسف معهم في مراحل حرجة من العمل الوطني(26).

خاتمـــة : خلاصات واستنتاجات

يستخلص من كل ما سبق أن ما استعرضته من معلومات تهم نصيـــب المـــرأة المغربية في العمل الوطني يغلب عليـــه التعميـــم، وذلـــك بـــالنظر لقلـــة النمـــاذج والمعلومات الجزئية حول الممارسات النسائية في العمل الوطني بصورة عامـــة، إلا أن ذلك لا يعني التنقيص من هذه المساهمة بقدر ما يعني أنها لم تحـــض لحـــد الآن من طرف الباحثين إلا بقليل من العناية مما يفسر قلة المعلومات في هذا الموضـــوع حيث أننا نجد أن أهم ما كتب يعود لدراسات أجنبية حـــول الموضـــوع كمـــا هـــو الحال بالنسبـــة للدراســـة التي أنجزتهـــا الباحثة الأمريكية Alison Baker في بحـــر التسعينات من القرن العشرين والتي همت بالخصوص مقاومات لازلن علـــى قيـــد الحياة ثم استجوابهن في إطار الرواية الشفوية واستغلال ذلك في دراسة عن المـــرأة المغربية المقاومة . وإذا كان هذا الأمر لا زال متيسرا بالنسبة لكثير من المقاومـــات اللائي لازلن على قيد الحياة فإنه متعذر بالنسبة لمن استشهدن أثنـــاء نشـــاطهن أو اختارهن الله إلى جواره من بعد. إلا أن مزيدا من التركيز والاهتمام بالموضوع مـــن طرف الباحثين لاشك أنه ســـيغني تاريخنـــا الوطنـــي بـــالعديد مـــن المعلومـــات والاستنتاجات النابعة من تمحيص جدي للأحداث بالمتابعة والمقارنة والنقد.

الهوامـــش:

1) ـــ ينظر في هذا الصدد المعلومات الكثيرة التي جاءت عند محمد المعزوزي وهاشم بن الحسن العايدي العلـــوي في كتابيهما : الكفاح المغربي المسلح في حلقات من 1900 إلى 1935 خصوصا قوائم المقاومات والمستشهدات بـالخصوص في معركة بوكافر التي وصلت إلى 117 امرأة ص ص : .282 – 281 - 280

2) ـــ مقالة مركزة للمعطي حدادي : المرأة المغربية والمقاومة مجلة المقاومة وجيش التحرير عدد 54 . ص ص : .31 – 28

3) علال الفاسي : الحركات الاستقلالية ص : .64

4) ـــ المعزوزي والعلوي : نفسه .جرد ثم استخراجه من صفحات عدة من الكتاب .

5) ـــ نفسه ص : .217

6) أنظر محمد زاد :"دور الـــمرأة الـــمغربيـــة في الحركـــة المقاومـــة المسلحـــة في الخمسينات . مجلة أمل العـــدد المزدوج 14 – 13 ص : .195

7) – Alison : BAKER / History and MYTH/women's stories of the maroccan Resistance Jourond the aral history cocoèty spring 1996 v 24 n- 1 polstical cives p p 62 – 73 .

8) ـــ حدادي المعطي : دور الشباب والمرأة في إذكاء حماس المقاومة ضد المستعمر . مجلة المقاومة وجيش التحرير عـــدد 52 شتنبر 1998 ص ص 30 – 26

9) ـــ أنظر مقالنا من جوانب المقاومة الثقافية في شمال المغرب بمجلة السلام نموذجا ندوة المقاومـــة في الجهـــة الشـــمالية الوسطى بتنسيق بين المندوبية السامية وكلية الآداب بتطوان أعد للنشر في أعمال هذه الندوة.

10) ـــ أنظر مجلة أمل عدد 7 سنة 1996 / 3 حيث تمت إعادة طبع عدد من هذه المقالات عن مجلة مغرب في بـــاب جمعيات ووثائق نسائية ص ص .149 – 136

11) ـــ محمد خليل : المختار السوسي ص: 97.

12) ـــ جون بيير ديمس : حركة المدارس الحرة بالمغرب .1920 – 1919 ترجمة السيد معتصم هامش 1 ، ص : .29

13) ـــ نفسه ص : .42

14) ـــ نفسه ص: .68

15) ـــ نفسه ص :.78

16) ـــ نفسه ص :.86

17) ـــ نفسه ص 88 وفي نفس الكتاب جدول مفصل لتوزيع "الناجحات في المراكز الحضرية المغربية آنذاك الملحـــق ص:138.

18) ـــ نفسه من ص : 32 ص : .91

19) ـــ أنظر تفاصيل ذلك في مقال محمد معروف الدفالي : أخوات الصفا تنظيم نسائي رائد في تـــاريخ الحركـــة الوطنية أمل عدد14 – 13 ص : .178

20) ـــ جمعية أخوات الصفا أمل عدد 1990 / 2 ص : .169

21) ـــ مقررات المؤتمر الخامس لجمعية أخوات الصفا أمل عدد 7 ص ص 152 – 150.

22) ـــ معروف الدفالي : مقال سالف الذكر (هوامش المقال ص ص 192 – 191 – 190).

23) ـــ حول بداية صفحة المرأة بجريدة العلم ... أمل عدد 2 ص: 171.

24) ـــ وثائق حول الحركة النسائية بالمغرب في الأربعينات : أمل عدد 3 ص ص 170 –169

25) ـــ النساء في العمل أمل عدد 3 ص : .171

26) ـــ هناك ملاحظات كثيرة تغلب عليها التساؤلات التي لا نجد لها جوابا يقينيا حول هذه السيدة ومنها المعلومـــات الواردة في مقال السيد حدادي المعطي : دور المرأة في إذكاء حماس المفاوضة ضد المستعمر السالف الذكر.